الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

24 سبتمبر 2024 22:38 مساء

الإمارات والولايات المتحدة.. شراكة استراتيجية تستثمر في المستقبل

أصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، بياناً مشتركاً بمناسبة الزيارة الرسمية لصاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، إلى الولايات المتحدة في ما يأتي نصه:

«التقى صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، فخامة جو بايدن، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في البيت الأبيض، خلال زيارة رسمية لسموّه إلى الولايات المتحدة.

تعد الزيارة الأولى لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة إلى واشنطن، والاجتماع الثنائي هو الرابع بينهما في عهد إدارة بايدن ـ هاريس. وأكد الرئيسان الشراكة الاستراتيجية والدفاعية الدائمة بين الولايات المتحدة ودولة الإمارات، وتعزيز مجالات التعاون المتنامية في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة والاستثمارات. وناقشا جملة من القضايا العالمية والإقليمية. وتعهدا بمواصلة البحث عن فرص جديدة لتعزيز شراكتهما الاقتصادية والدفاعية وتعزيز السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط برمتها، وتقديم رؤية قيادية عالمية بشأن القضايا ذات الأهمية المشتركة. وتقوم العلاقات والصداقة التي تجمع دولة الإمارات والولايات المتحدة، على مدى خمسة عقود، على أساس قوي من التعاون الوثيق

.الذي يدعم ازدهار البلدين وأمنهما

ورحب الرئيسان بالتقدم الكبير الذي تحقق بين دولة الإمارات والولايات المتحدة، خلال رئاستيهما بالتعاون في بناء أنظمة بيئية تكنولوجية موثوقة، بما في ذلك الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمار العالمي ومبادرة الشراكة الأمريكية ـ الإماراتية لتسريع الطاقة النظيفة، وحوار السياسة الاقتصادية، وهي جميعها مبادرات تسهم في تعزيز .العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين

:وفي ما يأتي القضايا التي ناقشها الجانبان خلال الاجتماع

الشراكة الاستراتيجية الديناميكية: التجارة والتكنولوجيا المتقدمة: تؤكد الشراكة الاستراتيجية الوثيقة بين البلدين التكامل الاقتصادي المتنامي، حيث تجاوز حجم التجارة الثنائية 40 مليار دولار سنوياً، مع تصدير الولايات المتحدة بضائع .بقيمة تفوق 26 مليار دولار إلى دولة الإمارات

ويتطلع الرئيسان إلى تعزيز هذا التعاون لاسيما في التكنولوجيا المتقدمة والطاقة النظيفة اللازمة للذكاء الاصطناعي، .لقيادة التحول العالمي نحو اقتصاد عالمي أكثر استدامة وابتكاراً

ورحب الرئيسان بالشراكة بين شركة «مايكروسوفت» ومجموعة «جي 42 الإماراتية» باستثمار مايكروسوفت البالغ 1.5 مليار دولار في إبريل 2024.. هذا الاستثمار يسرّع تطوير الذكاء الاصطناعي المشترك، لتوفير تقنيات الذكاء .الاصطناعي والبنية التحتية الرقمية المتقدمة إلى دول في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وإفريقيا

التحول الرقمي

كما رحبا بالتحول الرقمي الجاري لمايكروسوفت و«جي 42» في كينيا، وسيعتمد على توفير 1 غيغاواط من الطاقة الحرارية الأرضية، لتشغيل مراكز البيانات، ما يتيح نشر بنية تحتية سحابية وخدمات الذكاء الاصطناعي للقطاع العام .والصناعات المنظمة والشركات

وفضلاً عن ذلك، ستدعم هذه الشراكة تطوير النماذج اللغوية الكبيرة المحلية وإنشاء مختبر ابتكار في شرق إفريقيا. كما يؤمل بأن تسفر الشراكة عن تشجيع الاستثمارات في الاتصالات الدولية والمحلية والتعاون مع حكومة كينيا، لتعزيز .برامج التحول الرقمي عبر شرق إفريقيا

وتمثل هذه المبادرات بداية شراكة البلدين واستثماراتهما في النشر المسؤول للتقنيات المتقدمة، والطاقة النظيفة .والتقنيات الرائدة التي ستكون المحرك الذي يقود عالماً مترابطاً

وللارتقاء إلى مستوى هذا التحول واستغلال إمكانات التقنيات الرائدة لتحسين مستويات الرفاهية الإنسان عالمياً، رحب الرئيس بايدن وصاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد، بالمبادئ المشتركة للتعاون في الذكاء الاصطناعي، التي أقرّها اليوم (أمس) مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، وسموّ الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، نائب حاكم إمارة .أبوظبي، مستشار الأمن الوطني

تطوير الأطر

حيث إنه عبر تلك المبادئ المشتركة تهدف الولايات المتحدة ودولة الإمارات، إلى تعزيز التعاون بشكل أكبر، وتطوير الأطر التنظيمية، وتعزيز نشر التقنيات الحساسة والناشئة بشكل آمن وموثوق، وزيادة الدعم المقدم للبحوث المشتركة بين القطاعين الخاص والعام، والتبادل بين المؤسسات الأكاديمية في البلدين.

وبناءً على تعاون البلدين في التكنولوجيا المتقدمة، تحتوي هذه الشراكة على ضمانات لحماية الأمن القومي لكلا البلدين وتمكين الاستثمارات الموثوقة وريادة الأعمال، وتسهيل الابتكار عبر الحدود، مع خلق فرص عمل وتيسير حماية التقنيات المتقدمة الأمريكية واحترام المبادئ الدولية وأفضل الممارسات وحقوق الإنسان.

ومضياً نحو المستقبل، قرر الرئيسان تعزيز توسيع العلاقات بين المجتمعات العلمية والأكاديمية ودوائر البحث والتطوير.

تعزيز البنية التحتية الحيوية

ناقش الرئيسان التقدم المحرز في الجهود المبذولة لبناء عالم أكثر ترابطاً وتكاملاً بالالتزام بتأمين سلاسل التوريد وضمان مرونتها عبر الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمار العالمي.

وناقش صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد، والرئيس بايدن، التقدم المحرز في الممر الاقتصادي التاريخي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا الذي أطلق في قمة قادة مجموعة العشرين 2023 في نيودلهي، مع قادة الهند والمملكة العربية السعودية وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي.

وأكد الرئيسان أن الممر ـ الذي يربط الهند بأوروبا عبر روابط بحرية وسكك حديدية عبر الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل وأوروبا، عبر اليونان، سيولد نمواً اقتصادياً، ويشجع الاستثمارات الجديدة، ويزيد الكفاءة ويقلل الكلف، ويعزز الوحدة الاقتصادية، ويوفر فرص عمل، ويقلل انبعاثات الغازات الدفيئة، ويمكّن التكامل التحولي بين آسيا وأوروبا والشرق الأوسط.

وأكد الرئيسان أن هذه الشراكة التحويلية لديها القدرة على إحداث حقبة جديدة من الاتصال الدولي لتسهيل التجارة العالمية، وتوسيع الوصول الموثوق إلى الكهرباء، وتسهيل توزيع الطاقة النظيفة، وتعزيز الاتصالات.

الاستثمارات الاستراتيجية

وأشاد الرئيس بايدن، بالدور الرائد للإمارات في الاستثمارات الاستراتيجية عالمياً، لضمان الوصول الموثوق إلى البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك الموانئ والمناجم ومراكز اللوجستيات، عبر جهاز أبوظبي للاستثمار، وشركة أبوظبي «القابضة، وموانئ أبوظبي، وشركة «دي بي وورلد.

وتعهد الرئيسان بالبقاء على تواصل وثيق بشأن فرص الاستثمار المستقبلية والحفاظ على التعاون في الاستثمارات الاستراتيجية.

وأشارا إلى أن اتفاقية 123 بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، التي توفر إطاراً شاملاً للتعاون النووي

السلمي بناءً على التزام متبادل بعدم انتشار الأسلحة النووية، تعدّ «المعيار الذهبي» لتأمين ودفع الجيل القادم من التقنيات.

الشراكة لحماية الكوكب

الذي حشد قادة العالم لاتخاذ إجراءات حيال أزمة «COP28» أكد الرئيسان أهمية القيادة الأمريكية الإماراتية في مؤتمر المناخ. وقدم الرئيس بايدن شكره لصاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد، على التزامه الاستثنائي الذي كان محورياً في النتائج الرائدة التي تحققت في مؤتمر الأطراف في دبي، ما أسفر عن التوصل إلى اتفاق الإمارات. ويدرك الرئيسان أن هذه اللحظة فرصة فريدة لخلق وظائف مستدامة في الطاقة النظيفة، وإحياء المجتمعات، وتحسين جودة الحياة، وتزويد البنية التحتية الرقمية بالطاقة المتجددة في كلا البلدين والعالم أجمع.

وأكد الرئيسان التزامهما المشترك بحماية كوكب الأرض وضمان مستقبل مستدام للبشرية بالقيادة الموحدة عبر منصات مختلفة، بما في ذلك «مؤتمر الأطراف 29» وما بعده، ما سيسهم في تعزيز العمل المناخي وتقوية الشراكات العالمية.

وأعرب الرئيسان عن عزمهما الاستفادة من المبادرات الخلّاقة بما في ذلك شراكة تسريع الطاقة النظيفة ومبادرة الابتكار الزراعي للمناخ، وائتلاف الرواد الأوائل، ومنتدى المنتجين لتحقيق صافي الانبعاثات الصفري، والتحالف العالمي للميثان، وتحدي إدارة الكربون، وميثاق إزالة الكربون من النفط والغاز، ومسرعا التحول الصناعي والتحالف العالمي للوقود الحيوي، وصندوق الثقة العالمي لتقليل حرق الغاز والميثان؛ وتشجيع الشراكات التجارية لإزالة الكربون من أنظمة الطاقة، وتقليل الانبعاثات سعياً نحو الاقتصاد الصافي الصفري، وتحقيق الازدهار للأجيال القادمة.

وجددا التزامهما بالتعاون الوثيق في الاستدامة والمرونة المناخية، وتطوير حلول مبتكرة لمواجهة التحديات العالمية المتزايدة.

وشددا على أهمية تعزيز الابتكارات الزراعية والتقنيات الزراعية العمودية، ركائز أساسية لضمان الأمن الغذائي للأجيال القادمة. وأكدا استمرارية التعاون في المبادرات الإنسانية الهادفة إلى معالجة أزمة انعدام الأمن الغذائي في المناطق الهشة، بتعزيز التنمية الزراعية وبناء القدرات المحلية.

مرونة قطاع الصحة

وفي إطار الاعتراف بالتأثير المتزايد لتغير المناخ في الصحة العامة، أكد الرئيسان ضرورة إدراج تعزيز مرونة قطاع الصحة ضمن الاستراتيجيات الشاملة للعمل المناخي.

وهنّأ الرئيس بايدن دولة الإمارات بنجاحاتها الكثيرة خلال عامي الاستدامة (2023–2024)، بما في ذلك الإعلان الأخير لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة المقبل للمياه في عام 2026 بالتعاون مع السنغال.

مشيراً إلى الأهمية البالغة للمياه النظيفة القابلة للوصول وبأسعار معقولة للجميع وأهمية ذلك في مختلف القطاعات في التحول إلى الطاقة النظيفة، ومعالجة تغير المناخ، وأجندة التنمية المستدامة.

الشراكة في الأمن والدفاع

أشاد صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد، والرئيس بايدن، بالشراكة القوية في الأمن والدفاع مع دولة الإمارات، وأكد الرئيس بايدن بقوة التزام الولايات المتحدة بأمن دولة الإمارات، والدفاع عن أراضيها، والعمل على تسهيل حصولها على القدرات اللازمة للدفاع عن شعبها وأراضيها ضد التهديدات الخارجية.

وجددا التزامهما بالعلاقات الأمنية والعسكرية القوية، وتوسيع التعاون في الدفاع والأمن، لتعزيز القدرات العسكرية المشتركة ضد التهديدات الخارجية، بما في ذلك عبر برنامج الشراكة مع وزارة الدفاع الأمريكية.

وأكدا تطابق رؤيتيهما بشأن بناء منطقة مترابطة، تسودها أجواء السلام والتسامح والازدهار، كما أوضحها الرئيس بايدن، خلال اجتماع قمة مجلس التعاون الخليجي +3 في جدة بالمملكة العربية السعودية، في 16 يوليو 2022.

واستعرضا الإرث الحافل بالتعاون الذي يجمعهما في أوقات السلم والحرب، بما في ذلك دعم الإمارات للبعثات الأمريكية لمكافحة الإرهاب، منذ الهجمات في نيويورك وبنسلفانيا وواشنطن في 11 سبتمبر 2001، لردع التهديدات، وتخفيف النزاعات، وتقليل التوترات على الصعيد العالمي.

وأشارا بشكل خاص إلى التعاون بين الولايات المتحدة والإمارات في التحالف العالمي ضد داعش، وفي النزاعات السابقة في الصومال، والبلقان، والعراق، وأفغانستان، وليبيا.

واستعرض الرئيسان المبادرات الجارية والاستثمارات في الأنظمة المتقدمة التي جعلت الإمارات العربية المتحدة، واحدة من أقوى الشركاء العسكريين للولايات المتحدة في المنطقة، ووجود جدول حافل من التدريبات الثنائية ومتعددة الأطراف.

وأكدا أهمية تعزيز الجهود لمكافحة التهديدات الإقليمية، وتطوير مبادرات مكافحة الإرهاب، وتعزيز الأمن البحري وجهود مكافحة القرصنة، وزيادة التعاون الأمني، واعتراض شحنات الأسلحة والتكنولوجيا غير القانونية.

وناقشا سبل تعزيز الاستثمار في أنظمة الصناعة العسكرية الأمريكية، وأقرا بأن التعاون العسكري بين القوات المسلحة الإماراتية والولايات المتحدة، يسهم في ضمان قابلية التشغيل المتبادل بتوفير مواد وخدمات صناعة الدفاع المتقدمة.

وقررا استكشاف فرص الاستثمار في أكثر الأنظمة الدفاعية تقدماً والحفاظ على تبادل منتظم لتعميق الشراكة في مجال البحث والتطوير.

وأكدا أهمية اتفاقية التعاون العسكري لعام 2017، كونها خطوة مهمة لكلا البلدين وأبرزت تعاونهما الحيوي والطويل الأمد في هزيمة الجماعات الإرهابية مثل داعش والقاعدة، وضمان الاستقرار الإقليمي، ومكافحة التهديدات ضد مصالحهما المشتركة، بما في ذلك تمويل الإرهاب. وأكدا أهمية الحوار العسكري المشترك السنوي، كونه المنتدى الثنائي الأهم لتعزيز الشراكة العسكرية بين الولايات المتحدة والإمارات، بما في ذلك مراجعة المصالح الأمنية المشتركة، ومناقشة الأهداف الاستراتيجية للعلاقات والتحديات في المنطقة، مثل الأمن البحري، ومكافحة القرصنة، والتعاون في مكافحة الإرهاب، وزيادة الوعي بالمجالات في الشرق الأوسط والمحيط الهندي وشرق إفريقيا.

وأشارا إلى اعتراف مجلس الأمن الدولي خلال القرار 2686 بأن خطاب الكراهية، والعنصرية، والتمييز العنصري، ورهاب الأجانب، وأشكال التعصب ذات الصلة، والتمييز على أساس الجنس وأعمال التطرف يمكن أن تسهم جميعها

.في اندلاع النزاعات وتصعيدها وتكرارها

شريك دفاعي رئيسي

وإيماناً بأهمية تعميق الشراكة الأمنية والتعاون في التكنولوجيا المتقدمة بين الولايات المتحدة والإمارات، والاهتمام المشترك بمنع النزاعات وخفض التصعيد، أعلن الرئيس بايدن، أن دولة الإمارات العربية المتحدة شريك دفاعي رئيسي للولايات المتحدة، لتنضم بذلك إلى الهند فقط، لتعزيز التعاون الدفاعي والأمني في مناطق الشرق الأوسط وشرق إفريقيا والمحيط الهندي.

هذا التصنيف الفريد كشريك دفاعي رئيسي سيؤدي إلى تعاون ثنائي غير مسبوق بالتدريب المشترك والمناورات والتعاون العسكري بين القوات المسلحة للولايات المتحدة ودولة الإمارات والهند، والشركاء العسكريين المشتركين الآخرين، لتعزيز الاستقرار الإقليمي. وأكد الرئيسان التزامهما بالتعاون الوثيق والمستمر بين القوات العسكرية لبلديهما.

شرق أوسط مستقر ومتكامل

شدد الرئيسان على أهمية الوصول إلى حل سلمي بشأن الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى، عبر المفاوضات الثنائية أو محكمة العدل الدولية، وفقاً لقواعد القانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة.

وناقشا التهديدات المستمرة والناشئة للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط والمنطقة الأوسع. وجددا التزامهما بإنفاذ القانون الدولي، وخاصة القانون الإنساني الدولي والعمل مع الأطراف لحل النزاعات وحماية المدنيين وتقديم المساعدات العاجلة لتخفيف المعاناة الإنسانية.

وأكدا أهمية الحلول المستدامة والدائمة للتهديدات الأمنية في المنطقة، بما في ذلك تلك التي تشكلها الجهات الإرهابية والتنظيمات غير الرسمية كما ناقشا أهمية الاتفاقيات الإبراهيمية ودورها المستمر في تعزيز السلام والتكامل والازدهار في المنطقة.

وناقش الرئيسان الحرب في غزة وأكدا التزامهما بمواصلة العمل معاً لإنهاء الصراع، داعيين إلى وقف دائم ومستدام لإطلاق النار وإطلاق الأسرى والمحتجزين، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2735. كما أكدا ضرورة التزام جميع الأطراف بواجباتها بموجب القانون الإنساني الدولي.

وأشاد الرئيس بايدن بالجهود الإنسانية الكبيرة التي تبذلها الإمارات في غزة، وكانت حاسمة في مواجهة الأزمة الإنسانية، بما في ذلك إطلاق ممر بحري لنقل المساعدات وافتتاح مستشفى ميداني في غزة ودعم إجلاء المدنيين الجرحى ومرضى السرطان.

وشدد الرئيسان على الحاجة المستمرة والعاجلة لتقديم المساعدات الإنسانية الحيوية من دون عوائق، وبحجم يتناسب مع الاحتياجات المتزايدة بين السكان المدنيين في جميع أنحاء غزة.

ودعوا جميع الأطراف إلى الالتزام بضمان سلامة وأمن فرق الإغاثة الإنسانية، وتوفير الوصول المستمر لهم لتقديم المساعدات اللازمة، وتهيئة الأوضاع المطلوبة لتسهيل استجابة إنسانية فعالة في قطاع غزة.

وأشاد صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد، بجهود الوساطة التي بذلتها الولايات المتحدة، إلى جانب مصر وقطر، للتوصل إلى وقف دائم ومستدام لإطلاق النار واتفاق لإطلاق سراح الأسرى، بهدف المساعدة في إنهاء الحرب في غزة.

وأكد سموّه، المبادئ التي طرحها الرئيس بايدن في 31 مايو 2024، وأهمية البناء على هذا الاقتراح لخلق أفق سياسي جاد للتفاوض.

وفي هذا السياق، ناقش الرئيسان أفق الوصول إلى مسار الاستقرار، والتعافي من الأزمة الإنسانية الذي يؤسس للنظام والقانون، ويمهّد الطريق لحوكمة مسؤولة.

وأكد الرئيسان التزامهما بحل الدولتين الذي يضمن وجود دولة فلسطينية ذات سيادة، ومتصلة جغرافياً تعيش إلى جانب إسرائيل بسلام وأمن، كونه الحل الوحيد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وفقاً للمعايير الدولية المعترف بها ومبادرة السلام العربية.

وشددا على ضرورة الامتناع عن جميع الإجراءات الأحادية التي تقوّض حل الدولتين، والحفاظ على الوضع القائم التاريخي في الأماكن المقدسة في القدس، مع الاعتراف بالدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في هذا الشأن.

وفي ما يتعلق بالصراع في السودان، أعرب الرئيسان عن قلقهما العميق إزاء التأثير المأساوي للعنف في الشعب السوداني والدول المجاورة. وإزاء الملايين من الذين نزحوا جراء الحرب، والمئات من الآلاف الذين يعانون المجاعة، والفظائع التي ارتكبها المتصارعون ضد السكان المدنيين.

وأكدا أنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للنزاع في السودان، وشددا على موقفهما الثابت والراسخ بشأن ضرورة اتخاذ إجراءات ملموسة وفورية، لتحقيق وقف دائم للأعمال العدائية، والعودة إلى العملية السياسية، والانتقال إلى الحكم المدني.

وجددا التزامهما المشترك بخفض التصعيد، وتخفيف معاناة الشعب السوداني، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوداني، ومنع السودان من أن يصبح مرة أخرى ملاذاً للشبكات الإرهابية العابرة للحدود.

وأعربا عن قلقهما المشترك إزاء خطر احتمالية ارتكاب فظائع قريباً خاصة مع استمرار القتال في دارفور.. وشددا على أن جميع الأطراف المتحاربة يجب أن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، وأن جميع الأفراد والجماعات الذين يرتكبون جرائم حرب يجب أن يخضعوا للمساءلة.

وأكدا أن الأولوية الآن يجب أن تكون لحماية المدنيين، خاصة النساء والأطفال وكبار السن، وتأمين فترات هدنة إنسانية من أجل تسهيل حركة المساعدات الإنسانية داخل البلاد وعبر خطوط النزاع، وضمان إيصال المساعدات إلى المحتاجين، خاصة الأكثر ضعفاً.

التطلع إلى المستقبل

تطلعات الدولتين متجذرة في عزم مشترك على مواصلة شراكات مبتكرة في مجالات جديدة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، والأمن الغذائي، والاستثمار في البنية التحتية، وتعزيز مرونة سلاسل التوريد، وتواصل الدولتان تعزيز العنصر الأساسي في شراكتهما وهو الروابط الطويلة الأمد بين شعبيهما هذه الروابط بين البلدين تقود التقدم وتوسيع

الآفاق، بدءاً من تكنولوجيا الطاقة النظيفة، وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي، والتعاون الدفاعي، واستكشاف الفضاء، والتنسيق المستمر في العلوم والتعليم والثقافة ذات الأولوية.

تمثل هذه الزيارة الرسمية الأولى لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الولايات المتحدة، أساساً جديداً لتعاون البلدين لعدة عقود قادمة.

تعميق الفهم المشترك للفضاء الكوني

بصفتهما من الدول المؤسسة لاتفاقيات «أرتميس»، أكد صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد، والرئيس بايدن، التعاون الرائد بين الولايات المتحدة والإمارات، في الفضاء ومستقبل استكشاف البشر للفضاء، واهتمامهما المشترك بتعميق فهمهما المشترك للفضاء الكوني.

وأشارا إلى دور هذه الشراكة في الإطلاق التاريخي لأول مسبار عربي إلى المريخ، «مسبار الأمل» عام 2021، وما نتج عنه من تعاون علمي عالمي مستمر، ومساهمة في دراسة الغلاف الجوي للمريخ.

وتتمثل هذه الشراكة الاستراتيجية في مهمات الفضاء العميقة بإعلان وكالة الإمارات للفضاء «مهمة الإمارات لاستكشاف حزام الكويكبات»، وهي أول مهمة متعددة الكويكبات لاستكشاف حزام الكويكبات الرئيسي بين المريخ والمشتري، بالشراكة مع مختبر فيزياء الغلاف الجوي والفضاء بجامعة كولورادو بولدر.

وأشار الرئيسان إلى اتفاقية «مركز محمد بن راشد للفضاء» في يناير عام 2024 مع وكالة «ناسا»، التي بموجبها سيوفر المركز غرفة معادلة الضغط لمحطة الفضاء القمرية «غيتواي» وهي أول محطة فضائية للبشرية تدور حول القمر بدعم من بعثات «ناسا» لاستكشاف القمر على المدى الطويل ضمن برنامج «أرتميس».

وستسمح هذه الغرفة بنقل الطاقم والمعدات من وإلى البيئة القابلة للسكن داخل وحدات «غيتواي» المضغوطة إلى فراغ الفضاء.. كما ستمكن هذه الاتفاقية أول رائد فضاء إماراتي من الطيران إلى «غيتواي»، لاستكشاف القمر بشكل مشترك.

يأتي هذا التعاون استكمالاً للشراكة السابقة بين «ناسا» ودولة الإمارات في رحلات الفضاء البشرية؛ ففي عام 2019، أصبح هزاع المنصوري أول رائد فضاء إماراتي يسافر إلى الفضاء خلال زيارة إلى محطة الفضاء الدولية، حيث عمل مع وكالة «ناسا» لإجراء تجارب علمية.

وفي عام 2023، انطلق رائد الفضاء الإماراتي الثاني، سلطان النيادي، إلى محطة الفضاء الدولية، حيث شارك في الأبحاث العلمية داخل المختبر العائم، لتعزيز المعرفة البشرية وتحسين الحياة على الأرض.

ورحب القادة بمواصلة تدريب رواد الفضاء، بما في ذلك تدريب مرشحين إماراتيين اثنين في مركز «جونسون للفضاء»، فضلاً عن العمل المستمر على أبحاث المريخ والدراسات العلمية لدعم أهداف الاستكشاف المشتركة.

وانسجاماً مع طموح البشرية في استكشاف الفضاء، جدد الرئيسان التزامهما بمبادئ اتفاقيات «أرتميس» لاستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي لأغراض سلمية، وإطلاق حقبة جديدة من الاستكشافات، والالتزام بمعاهدة الفضاء الخارجي، بما في ذلك شرط ألا تضع الدول في مدار حول الأرض أي أجسام تحمل أسلحة نووية أو أي أسلحة أخرى

.للدمار الشامل

انتقال سريع وسلس نحو الطاقة النظيفة

في إطار مبادرة الشراكة الأمريكية الإماراتية لتسريع الطاقة النظيفة، تعلن الولايات المتحدة والإمارات، مبادرات جديدة .لمواصلة جهود الدولتين لضمان الانتقال السريع والسلس نحو الطاقة النظيفة

وتظل الولايات المتحدة والإمارات ملتزمتين بالاستثمار معاً في إفريقيا والعمل على إنهاء فقر الطاقة في جميع أنحاء إفريقيا جنوب الصحراء واليوم، تنضم شركتا «أفيري فاينانس»و«إيه إم إي إيه باور» اللتان تتخذان من الإمارات مقراً، .وتعملان في القطاع الخاص إلى الشراكة القائمة مع «فينس» في مبادرة «باور إفريقيا» الأمريكية

وبصفتهما شريكين استراتيجيين من القطاع الخاص، ستحظى هذه الشركات بدعم متكامل من خبراء ماليين وفنيين، .وخدمات حكومية أمريكية متخصصة، بهدف تعزيز مساهمتها في تطوير قطاع الطاقة في إفريقيا

ولتعزيز مبادرة «باور إفريقيا»، تستثمر «أفيري فاينانس» 5 مليارات دولار، لتوليد 3 غيغاواط من الطاقة النظيفة، وبناء 3000 كيلومتر من شبكات الكهرباء، وتوصيل 500 ألف منزل وشركة، وتقليل انبعاثات الكربون بمقدار 90 .مليون طن

وقد انضمت «إيه إم إي إيه باور» إلى مبادرة «باور إفريقيا»، مستهدفة 5 غيغاواط من الطاقة المتجددة، بحلول 2030، .باستثمارات 5 مليارات دولار

وفضلاً عن ذلك، وفي إطار مبادرة الشراكة الأمريكية الإماراتية لتسريع الطاقة النظيفة، أعلنت «أدنوك» استحواذها حصة بنسبة 35% في منشأة إنتاج الهيدروجين والأمونيا المنخفضة الكربون التي اقترحتها «إكسون موبيل» في مدينة بايتاون، تكساس. تهدف هذه المنشأة إلى إنتاج نحو 900 ألف طن من الأمونيا المنخفضة الكربون سنوياً، ما يسهم في الانتقال إلى الوقود الأنظف في القطاعات التي يصعب الحدّ من انبعاثاتها. كما استثمرت شركة «بلينث إنرجي»، وهي صندوق حكومي في أبوظبي يركز على تكنولوجيا الاندماج وسلاسل التوريد، في شركة «زاب إنرجي» الأمريكية، التي .تخطط لبناء طاقة اندماجية نووية تجارية قابلة للتطوير

سيساعد هذا الاستثمار في تمويل تطوير تقنية الاندماج النووي التجاري ذات الصيغة الصغيرة التي تطورها «زاب .«إنرجي

وتشارك «زاب إنرجي» في برنامج تطوير الاندماج القائم على الإنجازات الذي تديره وزارة الطاقة الأمريكية، وستتلقى .تمويلاً من وزارة الطاقة، بناءً على تحقيق مراحل تطوير لدعم تصميم محطة طاقة اندماجية

وأخيراً، وانسجاماً مع التزام الدولتين بالتعهد العالمي بشأن الميثان، الذي يضم 155 دولة، تسعى الولايات المتحدة والإمارات، بشكل متسارع، إلى خفض انبعاثات الميثان على أراضيهما كما تتعاونان على دعم جهود الدول الأخرى في .هذا الصدد، بتعزيز المشاريع المتعلقة بخفض الميثان

تنسيق في الفضاء السيبراني

شدد الرئيسان على أن الأمن والاستقرار في الفضاء السيبراني أمر حيوي لنمو الاقتصاد الرقمي وتطوره، وجددا التزامهما المشترك بضمان شبكة إنترنت عالمية، مفتوحة، آمنة، وموثوقة، قائمة على مبادئ التعاون الدولي وحوكمة الإنترنت المتعددة لأصحاب المصلحة.

وأكدا التزامهما بتعميق التعاون في الأمن السيبراني وتعزيز التعاون السيبراني لحماية البنية التحتية الحيوية، ومواجهة الأنشطة السيبرانية الخبيثة من الجهات الحكومية وغير الحكومية، وأشارا إلى أن مساهمات الإمارات الكبيرة في المبادرة الدولية لمكافحة برامج الفدية الإلكترونية تعكس قوة تعاون البلدين.

كما أكدا توافق الرؤى والالتزام المشترك بتعزيز الاستقرار في الفضاء السيبراني، بتطبيق القانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، وتعزيز المعايير الطوعية للسلوك المسؤول للدولة في أوقات السلم، وتطوير وتنفيذ مبادرات بناء الثقة بين الدول.

تعزيز الاقتصاد الدائري

شدد الرئيسان على أهمية المبادرات المشتركة لتعزيز الاقتصاد الدائري، وتقليل النفايات، وتسهيل إعادة التدوير، وتعزيز الممارسات المستدامة، مؤكدين التزامهما بالابتكار لتحقيق كفاءة الموارد والنمو المسؤول بيئياً.

كما جددا التزامهما بمواصلة جهودهما مع الشركاء الدوليين والقطاع الخاص لربط القارات بالمراكز التجارية وتسهيل تطوير وتصدير الطاقة النظيفة ودعم أوجه التعاون الحالية في مجالات التجارة والتصنيع، وتعزيز الأمن الغذائي وسلاسل التوريد وربط شبكات الطاقة، وخطوط الاتصالات، عبر الكابلات البحرية لتوسيع الوصول إلى الكهرباء، وتمكين الابتكار في تكنولوجيا الطاقة النظيفة المتقدمة، وربط المجتمعات بشبكة إنترنت آمنة ومستقرة.

كما ناقشا أهمية الجهود المستمرة للتعاون في الاستثمارات الاستراتيجية في البنية التحتية الصلبة وسلاسل توريد المعادن الحيوية في إفريقيا والأسواق الناشئة عالمياً.. تهدف هذه الاستثمارات إلى تنويع مصادر المعادن الحيوية التي تشكل مكونات أساسية للطاقة النظيفة والتكنولوجيات المتقدمة، بما في ذلك البطاريات، وتوربينات الرياح، وأشباه الموصلات، والمركبات الكهربائية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©